



المستوى 4 الوحدة 2 - الأسبوع 4

النص المسترسل

الفنان الخجول (4)

مَرَّتِ الْأَسَابِيعُ، وَسَلِيمٌ يَحْضُرُ كُلَّ وَرْشَةٍ بِحِمَاسٍ جَدِيدٍ. كُلَّمَا دَخَلَ الْقَاعَةَ، تَذَكَّرَ كَلِمَاتِ مَرْوَانَ: "الْإِرَادَةُ هِيَ سِرُّ الْقُوَّةِ". فَصَارَ يَتَدَرَّبُ بِنَشَاطٍ وَيُحَاوِلُ التَّلَعُّبَ عَلَى حَجَلِهِ. كَانَتْ الْمُدَرَّبَةُ إِلَيَّ تُتَابِعُ تَقَدُّمَهُ، وَكُلَّمَا رَأَتْهُ يَتَكَلَّمُ بِصَوْتٍ أَوْضَحَ وَيَتَحَرَّكُ بِثِقَةٍ أَكْبَرَ، صَفَّقَتْ لَهُ وَشَجَّعَتْهُ.

وَذَاتَ يَوْمٍ، أَخْبَرَتْ إِلَيَّ الْأَطْفَالَ بِأَنَّهُمْ سَيُشَارِكُونَ فِي عَرْضٍ كَبِيرٍ تَحْتَ عُنْوَانٍ: "الْوَلَدُ الشُّجَاعُ". كَمَا أَعْلَنْتُ أَنَّ سَلِيمًا سَيُؤَدِّي الدَّورَ الرَّئِيسِيَّ. انْدَهَشَ الْجَمِيعُ، وَأَحْمَرَّ وَجْهُ سَلِيمٍ، لَكِنَّهُ أَخَذَ نَفْسًا عَمِيقًا وَوَافَقَ بِعَزْمٍ.

فِي يَوْمِ الْعَرْضِ، غَصَّتِ الْقَاعَةُ بِالْجُمُهورِ... انْطَفَأَتِ الْأَضْوَاءُ، وَصَعِدَ سَلِيمٌ إِلَى الْخَشْبَةِ. مَشَى خُطَوَاتٍ وَاثِقَةً، وَعَيْنَاهُ تَتَحَرَّكَانِ بِنَظَرَاتٍ تُسَيِّطِرُ عَلَى الْمَكَانِ، فَهُوَ لَمْ يَعُدْ ذَلِكَ الطِّفْلَ الْخَجُولَ، إِنَّمَا أَصْبَحَ فَنَانًا يَسْتَغْلُ كُلَّ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا الْخَشْبَةِ.

عِنْدَمَا بَدَأَ بِجَمَلِهِ الْأَوَّلِيِّ، كَانَ صَوْتُهُ أَوَّلًا هَادِئًا، لَكِنَّهُ سُرْعَانِ مَا رَفَعَ صَوْتَهُ وَرَاحَ يُلقِي كَلِمَاتِهِ بِقُوَّةٍ وَحِسٍّ مَسْرَحِيٍّ بَدِيعٍ. فَقَدْ كَانَتْ نَبْرَةُ صَوْتِهِ تَتَغَيَّرُ مَعَ الْأَحْدَاثِ: مَرَّةً تُبْكِي الْقُلُوبَ، وَمَرَّةً تَشْحَنُ الْجُمُهورَ بِالْحِمَاسِ. وَبِحَرَكَاتٍ يَدِيهِ وَخُطَوَاتِهِ الرَّاسِخَةِ، مَلَكَ الْمَسْرَحَ بِأَسْرِهِ.

وَفِي وَسْطِ الْمَشْهَدِ، نَسِيَ مَقْطَعًا صَغِيرًا، فَأَرْتَبَكَ لَحْظَةً، ثُمَّ أَرْتَجَلَ بِذَكَاءٍ. لَقَدْ نَطَقَ بِكَلِمَاتٍ أُخْرَى تَنَاسَبَتْ مَعَ الْمَوْقِفِ، وَلَمْ تُكُنْ فِي السِّينَارِيوِ الَّذِي حَفِظَهُ. تَفَاجَأَ الْمُتَدَرِّبُونَ وَالْمُدَرَّبَةُ إِلَيَّ بِحِسِّهِ الْبَدِيعِيِّ، وَلَمْ يَلْحَظِ الْجُمُهورُ أَيَّ خَلَلٍ. بَلْ عَلَى الْعَكْسِ، انْدَمَجَ أَكْثَرُ وَصَفَّقَ لَهُ

بِحِمَاسٍ.



عِنْدَ نِهَائِهِ الْعَرْضُ، وَقَفَ الْمُمَثِّلُونَ يَحْنُونَ رُؤُوسَهُمْ. ثُمَّ أُعْلِنَ عَنْ فَوْزِ سَلِيمٍ بِـ "جَائِزَةِ أَفْضَلِ مَسْرُحِيٍّ صَغِيرٍ". عِنْدَئِذٍ، انْفَجَرَ التَّصْفِيقُ، وَتَلَأَلَّتْ أَعْيُنُهُ بِدُمُوعِ الْفَرَحِ.

وَمِنْ بَيْنِ الْمُشَارِكِينَ، كَانَ مَرْوَانُ أَيْضًا قَدْ أَدَّى دَوْرًا بَارِعًا فِي الْعَرْضِ. لَكِنَّهُ فَرِحَ لِفَوْزِ سَلِيمٍ، وَصَفَّقَ لَهُ بِحَرَارَةٍ. وَمَاهِي إِلَّا بُرْهَةً، حَتَّى جَرَى سَلِيمٌ نَحْوَ صَدِيقِهِ وَعَانَقَهُ وَسَطَ الْخَشَبَةِ، ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَى مُدَرِّبَتِهِ إِيْلَى وَصَمَّهَا بِأَمْتِنَانٍ.

رَفَعَ الْمِصْدَحَ وَقَالَ أَمَامَ الْجُمْهُورِ:

– لَوْلا تَشْجِيعُ مَرْوَانَ وَدَعْمُ مُدَرِّبَتِي إِيْلَى، لَمَا وَقَفْتُ هُنَا الْيَوْمَ. إِنَّهُمَا مَثَلِي الْأَعْلَى فِي الشَّجَاعَةِ وَالْإِرَادَةِ. لِذَلِكَ، فَإِنِّي أَهْدِي هَذِهِ الْجَائِزَةَ إِلَى صَدِيقِي مَرْوَانَ، كَعَرَبُونِ اعْتِرَافٍ وَوَفَاءٍ.

انْفَجَرَتِ الْقَاعَةُ تَصْفِيقًا وَهْتِافًا، إِذْ بَدَأَ الْمَشْهُدُ وَكَأَنَّهُ تَتَوَيْجُحُ لِلصَّدَاقَةِ وَالتَّضَامُنِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ تَتَوَيْجُحًا لِلْمَسْرَحِ.



المستوى 4

الوحدة 2 - الأسبوع 4

النص المسترسل

أَلْفَنَّا نَ الْخَجُولُ (4)

